

الجمهورية اليمنية  
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل  
منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل



# جرائم ... لن تمحوها الغارات



تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على  
مبنى الأدلة الجنائية-مديرية بني الحارث-  
أمانة العاصمة - ٤ فبراير ٢٠١٨م

# منظمة انتصاف لحقوق المرأة و الطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة و الطفل من خلال مناصرة قضاياهما و الدفاع عنها و توعية المجتمع بها و تأهيلهما نفسياً و معنوياً

## أهداف المنظمة

رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً و اجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

رصد كافة الانتهاكات و الاعتداءات الواقعة على النساء في الحرب و السلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية و إعلانها للرأي العام.

تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

حماية الأطفال من سوء المعاملة في الأسرة و المجتمع و مناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.  
الحد من تسول و عمالة الأطفال.

تمكين المرأة و تعزيز مشاركتها في المجتمع.

# المحتويات

٤	مدخل
٤	الملخص التنفيذي
٤	المنهجية
٥	نبذة مختصرة عن مبنى الأدلة الجنائية-مديرية بني الحارث
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مبنى الأدلة الجنائية
٧	إفادات شهود عيان
٧	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩	موقف الامم المتحدة من الجريمة
١٠	أسماء الضحايا
١٢	التوصيات

# مدخل

العدوان إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين من موظفي مبنى الأدلة الجنائية والمواطنين الذين كانوا متواجدين لحظة الاستهداف والذي كان من بينهم نساء وأطفال، حيث استهدفت طائرات تحالف العدوان صباح يوم الأحد الموافق ٤ فبراير ٢٠١٨م مستهدفة كل من كانوا فيه مما أدى إلى سقوطهم ما بين قتل وجريح، وتحول المبنى إلى ركام من الحجارة التي غطت دماء وأشلاء من كانوا فيه دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة.

## الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "جرائم... لن تمحوها الغارات" المجزرة التي ارتكبتها مدفعية تحالف العدوان وذلك صباح يوم الأحد بتاريخ ٤ فبراير ٢٠١٨م والذي استهدف خلالها مبنى الأدلة الجنائية في مديرية بني الحارث من أجل محاولة طمس الأدلة الجنائية لمجازر العدوان، وقد راح ضحيتها عدد من المدنيين ما بين قتل وجريح بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية، وموقف الأمم المتحدة من هذه الجريمة.

## المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجرتها بعض وسائل الإعلام والجهات الحقوقية مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين الذي تم استهدافهم أمام بوابة الصالة.

## نبذة مختصرة عن مبنى الأدلة الجنائية مديرية بني

مديرية بني الحارث: هي أكبر مديريات أمانة العاصمة مساحة، وبلغ عدد سكانها ١٨٤٥٠٩ نسمة عام ٢٠٠٤م، وهي واقعة شمال صنعاء. الإدارة العامة للأدلة الجنائية: هو جهاز تابع لوزارة الداخلية يقوم بمهمة وطنية لها علاقة مباشرة بأمن المجتمع وتوفير الحماية لجميع أفرادها من خلال فحص وتوثيق بصمات الجناة والمجرمين والقتلة وتمييزهم بالأدلة المثبتة حتى لا يؤخذ البريء بذنب المجرم.

### تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مبنى الأدلة الجنائية

في صبيحة يوم الأحد بتاريخ ١ يناير ٢٠٢١م قام طيران تحالف العدوان بجريمة نكراء مستهدفاً أرواح الأبرياء من المدنيين بينهم نساء وأطفال، حيث استهدف طيران التحالف وبشكل متعمد ودقيق مع سبق الإصرار والترصد مبنى الأدلة الجنائية الواقع في منطقة ذهبان بمديرية بني الحارث، وهو أحد الأجهزة الحومية المختصة بجمع الأدلة الجنائية والمرتبطة بكثير من المعاملات الخاصة بالمواطن، حيث تم قصف المبنى بغارتين جويتين أثناء تواجد الموظفون في المبنى، كما أن الغارات وقعت لحظة ازدحام ما يقارب ٣٠٠ مواطن كانوا قادمين من مختلف المحافظات لاستكمال إجراءاتهم، مرتكباً بحقهم جريمة مروعة في وضح النهار مما أدى إلى سقوط ٩ قتلى بينهم طفل وامرأة و ٥٤ جريحاً بينهم ٥ أطفال و ٩ نساء. المكان المستهدف هو مبنى الأدلة الجنائية وهو جهاز حكومي كان يقدم الخدمات للمواطنين ويتواجد فيه أعداد كبيرة من العاملين والمدنيين، ولا توجد حوله مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخزن للسلاح ولا يوجد معسكر بالقرب منه ولا جبهة من الجبهات المشتعلة بقربه، مما يؤكد أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وإنما قام العدوان باستهدافه من أجل الحد من الوصول إلى العدالة الدولية، حيث وأن المبنى يحوي على الأدلة الجنائية التي تم جمعها من أجل إدانة المجازر التي ارتكبتها العدوان واستيفاء الإجراءات القضائية داخلياً ومن ثم رفعها للمحاكمة العادلة دولياً.

كما أن تحالف العدوان باستهدافه للمبنى يحاول حماية القتلة والمجرمين باستهدافه ملفات الجرائم، ولكنه لم يستطع طمس الأدلة والمواثيق، حيث أفادت مصادر مسؤولة عن أن جميع الوثائق سليمة بما فيها ملفات جرائم العدوان.



المواطنون يحاولون انتشال جثث الضحايا من تحت الأنقاض



صورة توضح حجم الدمار الناتج عن غارات تحالف العدوان

# إفادات شهود عيان

صباح الأحد ظل محفوراً في ذاكرة كل من شهد الجريمة، فقد تحدث عدد من شهود العيان عن الجريمة حيث أفاد أحدهم قائلاً: "كان ما يقارب ثلاثمائة من المواطنين يقفون في طوابير، وجاء العدوان وقصف بغارتين جويتين في تمام الساعة التاسعة وأربعين دقيقة وقتل ٨ وجرح أكثر من ٦٠".

كما أفاد أحد الشهود من العاملين في إدارة الأدلة الجنائية متحدثاً عن المجزرة التي ارتكبتها العدوان: "أنا كنت واحد من الفريق المناوب هنا، وكنت وقت القصف بالداخل، وعند خروجنا وجدنا بعض الزملاء جرحى وأسعفناهم، ووجدنا بعض المواطنين أصبحوا أشلاء أو محروقين، وقد شاهدت بعد خروجي مباشرة ٤ قتلى ولا أعرف عدد محدد للجرحى، وهذه الإدارة المستهدفة هي إدارة فنية ليس لها علاقة بالسياسة ولا بالقتال، ولا أدري لماذا تم استهدافه سواء الآن أو الاستهداف السابق في العام ٢٠١٦م، وأؤكد عدم وجود أي سلاح داخل الإدارة، فهي إدارة فنية ومحايدة ولا تتبع أي طرف سياسي".

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف مدفعية تحالف العدوان لأحد الأجهزة الحكومية المكتظة بالعاملين والمواطنين القادمين من مختلف المحافظات يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المبنى هو من الأعيان المدنية البعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، ومن فيها هم من العاملين والمواطنين الذين جاءوا من أجل إكمال معاملاتهم، كما أن بين المستهدفين نساء وأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن إن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب. كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف عدد من الأطفال، وتعتبر جريمة ضد الإنسانية حيث أن العدوان شن عدة غارات على هذا الجهاز الحكومي، وبشكل مقصود وممنهج، حيث سبق وأن تم استهداف المبنى بعد منتصف في ٢٥ يناير ٢٠١٦م مما أدى إلى إحداث دمار هائل في المبنى دون وقوع ضحايا.

صور للدمار الهائل في مبنى الأدلة الجنائية نتيجة استهدافه بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠١٦م



تقرير حقوقي يوثق واقعة قصف تحالف العدوان مبنى الأدلة الجنائية-مديرية بني الحارث



## موقف الأمم المتحدة من الجريمة

تعتبر جرائم العدوان من الأعمال الإرهابية ومن الجرائم الأشد خطورة، حيث أن تحالف العدوان لا يحترم العهود والمواثيق الإنسانية والقانونية، وقد دعت عدد من الجهات الحقوقية والمحلية إلى الإسراع في إيقاف العدوان والحصار المُنهَج على اليمن وشعبه وكل مقدراته الحضارية والاقتصادية والثقافية وأكدت على أهمية إسراع المجتمع الدولي بتشكيل لجنة دولية مستقلة وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة لتقصي الحقائق والتحقيق في كل المجازر التي ارتكبتها تحالف العدوان وما تزال بحق الشعب اليمني على مرأى ومسمع من العالم، وقد لفتت العديد من البيانات الصادرة عن منظمات وجهات حقوقية إلى أن القانون الدولي الإنساني حدد الفئات والأعيان- المنشآت- المشمولين بالحماية الدولية، خاصة المدنيين وأماكن تجمعاتهم المدنية والثقافية، كالأسواق والمدارس والمعاهد والجامعات والمستشفيات وأماكن العبادة ومجالس العزاء والأفراح والطرق والجسور والتي يعد استهدافها انتهاكاً جسيماً وتعدياً صارخاً على أحكام القانون الدولي الإنساني، وأكد على أن استهداف هذه الفئات والأعيان يستحق مرتكبوها المحاسبة الدولية وتقديمهم للمحاكم وإنزال العقوبات الرادعة بحقهم كونهم مجرمين يهددون السلم والأمن الدوليين وينتهكون حقوق الإنسان وكرامته، خلافاً لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، وأوضحت البيانات أن تحالف العدوان دأب على ممارسة الأعمال الإجرامية بحق الشعب اليمني ومقدراته وممتلكاته وارتكاب الجرائم المروعة التي راح ضحيتها آلاف المدنيين من الأطفال والنساء وكبار السن، وأشارت إلى أن الهجمات العسكرية لتحالف العدوان الذي استخدم فيها الأسلحة المحرمة والمحظور استخدامها أثناء الحروب أدت إلى انتشار الأمراض الخطيرة كالكوليرا والدفترية وأودت بأرواح عشرات الآلاف من المواطنين، بالإضافة إلى ما خلفه الحصار وإغلاق كافة المنافذ والموانئ الرئيسية التي تعد شريان الحياة وممراً لدخول المواد الغذائية والدوائية وسفر المرضى، كما نددت بكافة الممارسات الإجرامية والإرهابية المتعمدة والمتكررة التي دأب عليها تحالف العدوان من خلال شنّها هجمات مباشرة ومنظمة ومخططاً لها سلفاً على الفئات والمنشآت المشمولة بالحماية الدولية وتدميرها وهدمها على رؤوس المواطنين الأمنيين بمنزلهم وأسواقهم ومحال تجارتهم منذ ما يقارب ستة أعوام راح ضحيتها عشرات الآلاف من المواطنين، أغلبهم من النساء والأطفال.

## أسماء الضحايا

### الضحايا القتلى من النساء والأطفال في جريمة استهداف أسرة آل مجلى:

م	العمر	الاسم	م
١	27	فؤاد مهدي الوادعي	١
٢	38	داؤود سعيد أحمد حاوش الحرازي	٢
٣	8	رعد محمد أحمد النصيري	٣
٤	28	عبد الرحمن الأمير	٤
٥	25	يحيى الحديري	٥
٦	40	إيمان محمد الكحلاني	٦
٧	50	علي حسين ظاهر	٧
٨	38	أحمد الصبري	٨

### الضحايا الجرحى من النساء والأطفال في جريمة استهداف أسرة آل مجلى

العمر	الاسم	م
40	أحمد محمد أحمد البحري	١
50	عبد الله المطري	٢
16	دنيا عبدالسلام عبدالله حاشد	٣
25	محمد محمد علي سعد الحوثي	٤
38	عدنان محمد فخر الدين	٥
38	حسين يحيى الوشلي	٦
20	مالك محمد أبو حليقة	٧
32	ضياء محمد أبو حليقة	٨
50	علي يحيى الجانفي	٩
37	خالد شمسان	١٠

## تابع أسماء الضحايا الجرحى من النساء والأطفال في جريمة استهداف أسرة آل مجلى

العمر	الاسم	م
45	عبدالرحمن علي أمين العبسي	١١
50	مريم أحمد الحسيني	١٢
45	سعد محسن سعد الصراتي	١٣
35	فاطمة يحيى المطري	١٤
13	أيمن صالح ناصر السريحي	١٥
27	محمد أحمد سنان	١٦
35	علي محمد علي الحاج	١٧
50	أحمد علي قائد مهدي	١٨
30	صادق حزام عبد الله الوادعي	١٩
30	ماجد مجاهد الجانفي	٢٠
45	عبدالرحمن علي أمين العبسي	١١
25	عبد الرحمن أحمد قاسم	٢١
36	حسام محمد أحمد الريمي	٢٢
30	أحمد محمد حسين القعيبي	٢٣
30	أشرف عبدالله يحيى صالح جبارة	٢٤
	ماجد أحمد قايد	٢٥
58	فايزة أحمد علي ظفير	٢٦
30	زهرة أحمد صغير	٢٧
30	صالح أحمد علي عزالدين	٢٨
30	نكري قايد مهيب	٢٩
31	سمية محمد أحمد	٣٠
30	خالد محمد صالح الهداني	٣١
35	طه الأشول	٣٢
25	عبد الرحمن أحمد قاسم	٢١
36	حسام محمد أحمد الريمي	٢٢
30	أحمد محمد حسين القعيبي	٢٣
30	أشرف عبدالله يحيى صالح جبارة	٢٤
35	ماجد أحمد قايد	٢٥

## التوصيات

- العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دل تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم والمجازر للمحاكمة.



**منظمة انتصاف**  
**لحقوق المرأة والطفل**  
**Entesaf Organization**  
**for Woman and Child Rights**

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [entesaforg2@gmail.com](mailto:entesaforg2@gmail.com)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org/380/>